# الطبقة الحاكمة

اسرائيل كان خطوة مشابهة لما حصلت فرنسا عليه من بقية الدول العربية بشتى علاقات اقتصاديه استثمارية بعود لمصلحتها ، ولان شارل حلو وبعض الساسيين ما زال عندهم نعمة من العطف والارتباط بالسياسة الفرنسيه .

ولقد اعتبرت الولايات المتحده ، زعيمه الامبريالية ، ان هذا السلوك المحابي لفرنسا ، والذي يميل نحو منح الدبلوماسيه ورقتها اسهما اكبر في المنطقة التي يعبرها منطقه نفوذها ، في لبنان ، وانقطاع جزء من احتكاراتها ، منافسا لمصالحها فمارست ابوابها في المجلس النيابي اللبناني وانارت فضائح المطار والكابل البحري وجميع هذه المشاريع برساميل فرنسية ، اما امريكا الدولة الاولى على قائمة الاستثمار في لبنان بثرواتها ومؤسساتها الكبيرة والكثيرة ، فلم تتعرض لحرمتها احد ، لان « الاسد الامريكي نائم ، وهو خطر هائل اذا افاق من غفوته » ، حسب العبارة التي وردت على لسان ضابط امريكي في فيلم تحطيم اسطول امريكا في بيرل هاربر !

## انتخابات الشوف

ان التماسك بين اطراف النظام الرأسمالي ( الكومبرادوري ) التجاري والاقطاعي بدأ يتأكد يوما بعد يوم قبل موعد الانتخابات الفرعية في الشوف حتى وضحت معالم المعركه الانتخابية بتحالف اليميني لاحزاب الطبقه الرأسمالية الذي سبق وتكونت اركانه في انتخابات المتن الفرعية . اي : شمعون ( حزب الاحرار ) ـ الكتائب ـ الدستوريين ـ الشهابيين والاجهزة السرية والعلنية ضد مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي ، ثم اخذت كل جهة من هاتين القوتين يدي تحديها للجهه الاخرى ، وقد كان منذ البداية اتجاه من الطرفين للاتفاق على مرشح تسوية ، لهذا رشح شمعون التعهور مرشحا رسميا عن حزبه وحسن قبلان للتسوية ، كذلك جنبلاط رشح زاهر الخطيب مرشحا رسميا عن حزبه ومحمد برجاوي للتسوية ولكن جميع المساعي المبذولة فشلت ، اذ نسمك كل فريق بمرشحه للتسوية. والحقيقه ان مرشحا التسويه كل منهما يمثل اتجاه الجهة التي ترشح بواسطتها.

وهنا لا بد من اضاح طبيعة هذه الانتخابات :

١ ـ ان القوى اليمينية تمكنت من اعادة تماسكها تحت جنح العهد لتقوم بتهيئة المراحل التمهيدية والاستعداد لانتخابات المجلس النيابي القبلة .

٢ ـ ان الطبقة الرأسمالية الداعمة لهذا النظام تسعى بكل قواها المادية والعسكرية والبشرية لمواجهة القوى الطبقيه الصاعدة من العمال وحلفائهم الفلاحين والاستمرار في سياسة الاستغلال والقهر الطبقي . ان الاحداث المدوية من خلال مسرة الاحداث والكلمات تنبىء بان صدامات عنيفه ستحدث مع العمل الفدائي وضرب القوى الوطنيه وملاحقة واعتقال قياداتها ، الثورية ، وهذا بعد زمن ليس بالبعيد تكون قد وضحت فيه معالم نفقد الحل السلمي .

٣ ـ ان كان هناك خصام شخصي بين شمعون وجنبلاط منذ زمن طويل وما زال يمثل صراع حاد بينهما في كل مناسبة انتخابية وعلى بعض الاصعدة السياسية فلا يجوز ابدا ان نخفي بالحلل ونضعهما في صف واحد ، لان الاتجاه اليميني لكمل شمعون وحلفائه يمثل الراسمالية الكبيرة والمرتبطة بالرأسمالية العالمة اقتصاديا وسياسيا ، اما الحزب التقدمي الاشتراكي فانه يمثل فكر ( وايديولوجية ) البورجوازية الوسطى والصغيرة ، بحيث ترافق نضالاته الوطنية مواقف سياسية متقلبة وغير ثابتة نظرا لطبيعة انتماءاته الطبقية وعدم امتلاكه رؤيا تحليلية واضحة للواقع اللبناني ، ولكن هذا لم يمنعه من الوقوف الى جانب القوى الوطنية في مناسبات عديدة والمشاركة في تغليب النضالات المطلبية .

٤ ـ لا بد من الاضاح ، ان هذا الكتل الرجعي اليميني، لم يكن بهدف فقط الى اسقاط مرشح جنبلاط في هذه الانتخابات الفرعية وبالتالي التاثير على طبيعة انتخابات المجلس القبلة ، بل الى ضعفه وتفكيك القاعدة الوطنية التي ما زال جنبلاط يؤثر فيها تاثيرا كبيرا ، وهذا يرجع سببه الى عجز الاحزاب اليسارية الملتزمة بفكر الطبقة العاملة ـ اي الماركسية ـ اللينينية .

٥ ـ ان بوادر الهجمة الرجعية اليمينية وهذا التالب الرهيب ، يحمل في طياته اشارات التحدي الشرس لكافة القوى الوطنية ، وخاصة الفصائل الثورية منها ، وتصعيد حملة اعلامية واسعة ، تهدف تشويه الفكر الاشتراكي العلمي ومسخ مضامينه الانسانية الحقيقية بتفسيرات خبيثة وكاذبة ، في الوقت الذي تشتد فيه الصراعات الى درجة القتال اليومي بين الثورة الفلسطينية والقوى الفاشستية للسلطة العميلة على ساحة الاردن .

٦ ـ ان مبدأ التحالف بين القوى اليسارية والوطنية في هذه المرحلة بالذات ، اي مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ، يشكل ضرورة اولية ، ومن المهم الا يبقى شعارا يقصد منه المزايدات الطفولية اليسارية وهذا لا يعني باي حال الالتزام الدائم لمظهر واحد ومعين من مظاهر التحالف ، كالانتخابات مثلا ، لان اسلوب الانتخابات في ظل هذا النظام تتحكم فيه القوى الرأسمالية المحلية والعالمة ، وتؤكد بواسطة دكتاتوريتها الطبقية .

## نحو جبهة طلابية تقدمية في سبيل تعزيز النضال الوطني

**اصدر التنظيم الطلابي لحزب العمل الاشتراكي العربي في الجامعة اللبنانية بيانا هاما ، فيما يلي نصه :**

« في هذه المرحلة الخطرة والحاسمة تاريخ نضال الحركة الطلابية ، حيث تراكم المشاكل والعقبات في وجه الاغلبية الساحقة من الطلاب معبرة بعمق عن ازمة النظام التعليمي التربوي الذي هو انعكاس لطبيعة التركيب الطبقي للنظام الاجتماعي السائد ، وتعارضه مع مصالح الجماهير الطلابية وحيث تزداد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعيه التي تحاول القضاء على المد الثوري العربي المتمثل بالمقاومة الفلسطينية وكافة القوى التقدمية العربية في هذه المرحلة تتحتم علينا مستوى من النضال ارفع من كافة المستويات السابقة من حيث تحديد الاشكال النضالية المقبلة وتحديد الاهداف على مختلف الاصعدة النقابية والوطنية والعالمية .

ان الاتحاد يشكل شكلا نقابيا متقدما عن الاشكال النقابية السابقة من حيث انه يمركز العمل الطلابي ويحرره من سلبيات الشتات التي كانت تحكم تجارب الروابط الطلابية السابقة . لكن الصيغة الحالية للاتحاد تتطلب التطوير والتثوير وذلك لن يتم كمرحله اولى الا بالقاء القوى الطلابية التقدمية والثوريه لتؤمن المسرة الصحيحة لعمل الاتحاد . لكن تصورنا المبدئي ( الذي لن يخرجنا باي حال من الاحوال عن الالتقاء بجبهة طلابيه مع كافة القوى التقدمية مهما كان هناك من تباين في وجهات النظر ) للمهمات التي يتوجب على الاتحاد القيام بها هو :

أ ـ بالحال النقابي :

١ ـ ان الصيغه الحاليه للاتحاد مع توافقها مع البنية الطلابية الحالية ، تتحكم بها ملابسات من حيث حصر الانتساب اليه بالطلبة اللبنانيين فقط . من حيث عدم وجود هيئة جماهيرية طلابية تستطيع ان تحاسب الاتحاد . ولذلك فاننا مع كافة القوى الطلابية التقدمية سنعمل على تحقيق صيغة تضمن حق الانتساب لكل طالب في الجامعة اللبنانية وعلى اقرار مبدأ المحاسبة الجماهيرية لكافة اعمال الاتحاد .

٢ ـ تبديل المناهج الكلاسيكية الاستعمارية وغير العملية التي وضعت بهدف تربية الطالب للخضوع لتلك الثقافة التقليدية ( الاقطاعية البورجوازية ) التي رسمها الاستعمار لهذه الطبقات كي يبعد الشباب عن الفكر الثوري والانساني وخلق ثقافة انعزالية اقليمية ضيقة والتنكر للروابط الثقافية العربية الاصيلة وحتمية التكامل الاقتصادي العربي ، هذه الثقافة التي اصبحت اليوم عائقا امام تطورنا وانتصارنا .

٣ ـ اشراك الطالب في ادارة الجامعة بشكل رسمي :

لقد اثبت الطالب قدرته على معرفة مشاكله وحلولها وهذا ما اكدته مسيرة الحركة الطلابية اولا وكون الجامعة انشئت للطالب ثانيا . لذلك لا بد ان تتاح الفرصة للطلبة لطرح آرائهم من خلال وجودهم ومشاركتهم في مجلس الجامعة علما بان هذا الحق تحقق للطلاب في القرن السادس عشر وحتى اتسيسه الطلبة بالجامعات المتقدمة باعتباره مطلبا تقدميا ديمقراطيا يحقق افضل العلاقات بين الجامعة والطلاب .

٤ ـ ايجاد وتوسيع وتطوير المكتبات بحيث تتلاءم مع احتياجات الطالب المختلفة .

٥ ـ القضاء على الاستغلال المادي للكتب والمحاضرات من خلال اشراف الاتحاد على بيعها باسعار التكلفة .

٦ ـ النضال من اجل الضمان الصحي للطالب وفتح عيادة مجهزة باحدث التجهيزات الطبية داخل الجامعة .

٧ ـ تنفيذ مشروع تفرغ الهيئة التعليمية كما اقره الطلاب والاساتذة .

٨ ـ تطوير الجامعه بحيث تشمل كليات تطبيقية واجهزة علمية حديثة وفتح المجال لحملة الشهادات باللفة الانكليزية لمتابعة تخصصهم في كافة الفروع في الجامعه اللبنانية والنضال من اجل تثبيت وتطوير كلية التربية .

٩ ـ ضرورة واهمية السعي لبناء مدينة جامعية للطلبة لان السكن مشكلة اساسية في حياة الطالب .

١٠ ـ الغاء الرسم الجامعي ورسوم المكتبات .

١١ ـ اشراف الاتحاد على المقصف (الكافتريا) لمنع الاستغلال المادي للطالب وتوفير احتياجاته بكلفة قليلة .

ب ـ في المجال الوطني والعربي

١ ـ الرفض التام والنضال من اجل فضح كافة المشاريع الاستسلامية التي تقر بقاء الكيان الاسرائيلي في ارض فلسطين ( مشروع الدولة الفلسطينية ) مع الاعتماد على استراتيجية الكفاح المسلح ضد العسكرية الاسرائيلية والايديولوجية الصهيونية .

٢ ـ محاربة وسحق كل وكافة الوان الفرقة الاقليمية والعنصرية والعشائرية التي تحاول القوى الرجعية والمضادة لمسيرة الثورة اختلاقها وذلك بالالتحام مع الحركة الشعبية التقدمية اللبنانية والعربية .

٣ ـ دعم نضال طلبتنا في الضفة الغربية وقطاع غزه مهمة اساسية من مهام عمل الاتحاد الوطني ، لهذا لا بد من القيام بحملة اعلامية عربيا وعالميا ضد كل مظاهر الاضطهاد الثقافي والمادي الذي تقوم به اسرائيل ضدهم والمعاملة اللانسانية لمناضلي الحركة الطلابية المعتقلين في سجون العدو .

٤ ـ فضح مخططات العدو بما يطرحه من مناهج التعليم الاسرائيلية التي يحاول فرضها على طلبتنا داخل فلسطين والاراضي المحتلة .

٥ ـ ان نضال طلبتنا جزء لا يتجزأ من النضال الثوري والطلابي العربي لهذا فان القوى الطلابية الثورية مطالبة بان تقف مع نضالات العمال والفلاحين والفقراء باعتبارهم مادة الثورة الاساسية . كذلك الوقوف بقوة مع الحركات الثورية العربية التي تخوض الكفاح المسلح ضد الاستعمار والاستغلال في الخليج العربي بقيادة الجبهه الشعبية لتحرير الخليج وجبهة تحرير ارتيريا . نضالات العمال والفلاحين في عرستان والاسكندرون ضد الاضطهاد الطبقي القومي الايراني والتركي والانيوبي .

ج ـ في مجال الحركة الطلابية العالمية وحركة التحرر العالمي

١ ـ اننا نناضل من اجل ان يقوم الاتحاد في الجامعة اللبنانية باقامة اقوى الصلات والتعاون والوحدة مع اتحاد الطلاب العالمي باعتباره القيادة التقدمية لنضالات الطلاب بالعالم كذلك تجسيد العلاقة مع اتحاد الشباب العالمي .

٢ ـ النضال من اجل ايجاد جبهة وطنية تقدمية لتقف بحزم وقوة امام معسكر اعداء الثورة الرجعي الامبريالي والنضال ضد كافة مؤسساته الثقافية والتربوية والاعلامية .

٣ ـ الوقوف الى جانب نضالات الحركات اليسارية والاشتراكية في كل انحاء العالم .

٤ ـ دعم الكفاح البطولي لشعب فيتنام وكمبوديا وكوريا ولاوس ضد الاستعمار الامبريالي

٥ ـ مساندة الكفاح العادل لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ضد الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية .

٦ ـ الوقوف بحزم ضد سياسات التمييز العنصري في جنوب افريقيا والولايات المتحدة وروديسيا .

يا جماهيرنا الطلابية

يا مثقفينا الثوريين

ان التنظيم الطلابي لحزب العمل الاشتراكي العربي في الجامعة اللبنانية يدعو كافة القوى الثورية والتقدمية والوطنية بالجامعة ان تعي خطورة هذه المرحلة وما يقع على كاهلها من مسؤوليات جسيمة ، لهذا ندعو كافة القوى المذكورة القيام بجبهة طلابية تقدمية عريضة تقف بحزم الى جانب نضالات الحركة الطلابية وحركة التحرر العربي والعالمي .